

## المشاكل الزوجية تؤدي القلب



يعتقد كثير من الناس أن المشاكل الزوجية التي تستمر لفترة طويلة، تؤدي في النهاية إلى الطلاق . بيد أن الطلاق ليس العاقبة الوحيدة المترتبة على مشاكل الزواج السيئ، فهو بحسب دراسة حديثة يمكنه أيضاً أن يؤدي للإصابة بأمراض القلب . وقال باحثون في دراسة أمريكية جديدة إن الزوجات هن الأكثر أرجحية للتعرض لمتاعب القلب الناجمة عن المشاكل الزوجية، وهذا قد يعزى لميل النساء لحبس المشاعر السلبية بداخلهن أكثر من الرجال .

اقترحت الدراسة توجيه الاستشارات الزوجية نحو الأزواج القدامى والمبتدئين أيضاً .

وقال هوي لوي أستاذ علم الاجتماع في جامعة ميتشيغان بالولايات المتحدة: "إن استشارات الزواج تركز على الأزواج صغار السن . بيد أن هذه النتائج تظهر أن الزواج الناجح وجودة الحياة الزوجية لا تقل أهمية بالنسبة للمتقدمين في السن، حتى إذا ظل الزوجان مرتبطين لمدة 40 أو 50 عاماً" .

وفي حين يوفر الزواج السعيد المؤازرة ويعزز الصحة الجسمانية، يعتقد الباحثون أن توتر الزواج التعيس يمكن أن يقود إلى الإصابة بالاكتئاب .

وتوضح الدراسة أن العلاقات الزوجية غير السعيدة يمكن أن تجعل أصحابها يتبعون عادات غير صحية كالتدخين واحتساء الخمر، كما يمكنها أن تزيد مستويات هرمونات القلق في الجسم .

وكانت إحدى الدراسات قد وجدت أن الأشخاص الذين اختبروا جدالات ونقاشات حامية مع أزواجهم وكان لديهم تاريخ إصابة بالاكنتاب، كانوا أكثر أرجحية للإصابة بالبدانة .

وفي هذه الدراسة الجديدة، حلل الدكتور لوي وفريقه بيانات مجمعة على مدار 5 أعوام من 1200 رجل وامرأة متزوجين كانت أعمارهم تراوح بين 57 و85 عاماً في بداية الدراسة .

وشملت الدراسة أسئلة عن نوعية وجودة الحياة الزوجية وبحثت في معدلات الإصابة بنوبة قلبية، سكتة، وارتفاع ضغط الدم .

وكشفت نتائج الدراسة التي نشرت نتائجها في مجلة "هيلث آند سوشيال بيهيفيار" مؤخراً، أن الزوجات السيئة التي تتسم بكثرة الخلافات والشجارات، والانتقادات والمطالب كانت الأكثر ضرراً للقلب .

وأظهرت الدراسة أن تأثير نوعية وجودة الزواج على مهددات الإصابة بالأمراض القلبية والشرابين كانت أقوى في الأعمار المتقدمة .

ويعتقد الباحثون أن القلق الناجم من الزواج السيئ قد يصبح ضاراً أكثر بسبب تدهور مناعة الجسم وضعفه .

وقال الباحثون إن الزوجات أكثر أرجحية لتوفير الدعم والعناية لأزواجهن حينما يمرضون والعكس صحيح .

وقال الدكتور لوي: "إن صحة الزوجة الضعيفة قد تؤثر في نظرتها وتقييمها لنوعية زواجها، في حين لا تؤثر صحة الزوج . "الضعيفة في نظرتة وتقييمه لزواجه